في ذلك تابع لذلك الجوهر المتصل في ذاته فيكون واحدا بوحدته
ومتعددا بتعدده ومتصلا مع كونه متصلا واحدا ومنفصلا مع
تعدده وانفصال بعضه عن بعض واذا كان ذلك الشيء مع المتصل
الواحد متصلا واحدا ومع المتعدد منفصلا متعددا كان المتصل
الواحد والمتعدد مختصا به تاعتالم فيكون محلا للمتصل الواحد
حال الاتصال وللمنفصل حال الانفصال فيكون جوهرا قطعا فهذا
الجوهر الذي هو محل للجوهر المتصل فهو المسمى بالهيولى الاولى
وذلك الجوهر المتصل يسمى صورة جسمية والجسم المطلق مركب منهما
اقول فيه بحث اذ لا بد لبيان حلول الصورة الجسمية في الهيولى من اثبات
ان الصورة بنفسها نعت للهيولى كما ان البياض نعت للجسم ولا يجدي ما ذكره
من ان الصورة واسطة لاتصاف الهيولى بالوحدة والكثرة والاتصال
والانفصال واللازم ان يكون الجسم حالا في العرض القائم به لان الجسم
واسطة لاتصاف ذلك العرض بالتحيز بالعرض ويمكن ان يجاب عنه بان
حلول العرض في شيء يقتضي ان يكون الاول بنفسه نعتا للثاني وحلول الجوهر
في الشيء يقتضي ان يكون جميع النعوت الثابتة للاول بالذات نعوتا
للثاني بالعرض والجسم ليس واسطة لاتصاف العرض بجميع نعوته
وقولهم الاختصاص الناعت يشمل القسمين واعلم ان ما ذكره هو

مذهب

مذهب المشائين كارسطو والشيخين ابي النصر وابي علي سينا واما
الاشراقيون كافلاطون والشيخ المقتول فذهبوا الى الجوهر
الواحد في المتصل في حد ذاته قائم بذاته غير حال في شيء آخر لكونه
متحيزا بذاته وهو الجسم المطلق فهو عندهم جوهر بسيط لا تركيب
فيه بحسب الخارج اصلا وقابل لطريان الاتصال والانفصال مع بقائه
في الحالتين في ذاته وهو من حيث هو جوهر هو ذاته يسمى جسما
ومن حيث قبوله للصورة النوعية التي لانواع الجسم يسمى هيولى ف
اذا ثبت ان ذلك الجسم مركب من الهيولى والصورة وجب ان
تكون الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة
المقدارية اي الصورة الجسمية اما ان تكون بذاتها غنية عن المحل او
لم تكن والاول محال والا استحال حلولها في المحل لافتقارها
اليه لان الغني بذاته عن الشيء استحال حلوله فيه فتعين افتقارها
بذاتها الى المحل وفيه نظر لانه لا يلزم على تقدير عدم الغنى الذاتي
الافتقار الذاتي لاحتمال ان لا يكون الشيء غنيا بذاته عن المحل ولا
محتاجا بذاته اليه بل يعرض كل منهما له من علة قال شارح المواقف
لا واسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين فان الشيء اما ان يكون
لذاته محتاجا الى المحل او لا واذا لم يكن محتاجا اليه لذاته كان مستغنيا

Copyright © King Saud University